AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

Jurnal Afaq Lughawiyyah
Universiti Sultan Zainal Abidin
مجلة آفاق لغوية - جامعة السلطان زين العابدين

الألغاز النحويَّة في بعض المؤلفات العربيَّة في الدِّيار النيجيريَّة: كتاب "روائع الحكَم في بدائع الكَلم" لعمر محمد الأول الإمام نموذجًا

[ARABIC SYNTACTICAL PUZZLE IN SOME ARABIC BOOKS AUTHORED IN NIGERIA: THE BOOK "RAWA'I' AL-HIKAM FI BADA'I' AL-KALIM" BY UMAR MUHAMMAD AL-AWWAL AL-IMAM AS A CASE STUDY]

Adam Ishaka Jibrin

Department of Arabic Studies, Federal University of Lafia, Nasarawa, Nigeria

Corresponding Author: *jibrin.adamishaka@gmail.com*

Received: 14/9/2023	*Accepted: 12/2/2024*	*Published: 31/3/2024*

ملخص

يهدف هذا البحث في زاويته تجاه ذكر الشيء بوصف مستقلّ، لتعلق الغرض بهذا الوصف والتعويل عليه في مغزى العبارة، لما تكمن فيها من علاقة تشابه بين المعنى الحقيقي للفظ الوارد، والمعنى المراد في السياق المفاد. إنَّ الدلالة الحسيَّة أسبق وجودًا من الدلالة المجازيَّة، والاختلاف في الصيغة يؤدي إلى تغيير بسيط في المعنى الذي يؤديه الجذر الأصلي. ومشكلة هذا البحث تتوارى وراء ما في هذه الظاهرة من الأسرار والدقائق المختلفة، باختلاف الإصابة في اختيار الروادف أو اللفظ المستعمل في لازم معناه المشتق في الزمان الذي تدل عليه صيغته. ولروعة كتاب؛ "روائع الحكم في بدائع الكلم" ودسمته بلب الموضوع، قام الباحث وأمعن النظر تجاه ما تكمن فيه من الألغاز النحويَّة، ليشير على أنَّ دلالة الصيغة ليست داخلة التصرف، وإنّما المقصود هو المعنى المثبت للشيء في النماذج المختارة تحليلًا وتعليلًا.

الكلمات المفتاحية: الألغاز، النحو، الحكم، السياق، الدلالة

Abstract

This research in its arena aims towards mentioning something with a particular adjective, purposely because of the relationship between that adjective and the content itself, to achieve clarity meaning, as

it contained a rapport and similarity between the object meanings of an applied word, with the actual motive of an intended meaning. Verily, the Symantec's metaphor is emerged useful direction and needful intervention to elaborate and analyze artistic of Syntactical Puzzle in some Arabic books authored in Nigeria. The problem of research emphasized on an indicative structure of artistic in different peak of stylistic decorations with some secrets behind it, as this work engaged not neglecting their semantic purposes and linguistic characteristics that fully installed and perfectly used by the author of the book entitled: (Masterpiece of Wisdom in the Marvelous Expression), while arranging the resonant words to give attractive meanings of the bright ideas. This ranges from the splendor of eloquence, the quality of concept, the strength of meaning, and the strangeness of linguistic temper with multi-significance. The importance of this article is now imbibed in an analytical and applied methodology, heading towards the formation of the quality of the studious book and its relevance with the main topic of discussion, the researcher has maintained steadfastness as he deeply looked toward the Syntactical Puzzle in the chosen book as a case study, to point out great model, a flexible formulation and a charming tenderness, in derivation and composition, arrangement and depiction, as he is describing its evidence in an accurate description.

***Keywords**: puzzle, syntactical, wisdom, content, semantic*

مقدمة

تنهض الألغاز النحويَّة بقسميها؛ الإعرابي والمعنوي، غير أنَّ الذي يحتوي في مواقف المعنى الذهني هو المهدوف والمأمول في هذا البحث، دون الذي يميل إلى مواقع الإعراب النحوي. وإنَّ عوامل الدراسة معتمدة في إشارات القرائن وإيحاءات السياقات التي تنبه إليها القلوب الفطنة الذكيَّة، وتسعى نحوها العقول اليقظة المنجزة المنتجة. فيتناول البحث قضيّة نحويّة وفنيّة هادفة، ويناقش ظاهرة لغويَّة ذات صبغة علميَّة مرهفة، تبث وتثبت بعض الألغاز النحويّة في الكتاب المعنون بـــ"**روائع الحكم في بدائع الكلم**" لمؤلفه؛ الدكتور عمر محمد الأول الإمام، بما تدور حوله من جمع عدَّة العبارات في دلالات مناسبة بالمعاني الكليَّة والجزئيَّة، حيث يتلطّف المؤلف بصنعه ويتثقّف في الإبانة بالمنهج المستقيم، يوضع الفكرة ويوضح في ظلالها التعبير القيّم، يبدع بالأسلوب المناسب في التركيب الأقوم، بأبلغ الحكم في نوابغ الكلم، ضمن المؤلفات العربية الحديثة في نيجيريا.

أهمية البحث

تفيد غاية ما في هذا البحث وترتكز على تطوير الجوانب العلمية المتعدّدة، وتهتم بربط الأفكار عبر الدلالة والتراكيب. ومن أهمية البحث ما تلي:

١) يسعى الباحث نحو توضيح دلالة الألفاظ، وتصوير حقيقة المراد في الصيغة المستعملة خلال النَّص بعد أن كانت دلالة خفيَّة.

٢) يوجه البحث الأذهان ويغذي العقول بما في حقول البيان لتحصيل العرفان.

٣) تحليل الألغاز النحوية وربط قضاياها بالحقائق المعنوية في النماذج المختارة من روائع الحكم المدروسة.
٤) يهتم البحث بإفادة القراء الباحثين والدارسين ما في المناسبة الذوقية بين الدال والمدلول الخفيّ على وجه يقبلها العقل السليم.

منهج البحث

سينهج الباحث في هذا البحث مع المنهج الوصفي التحليلي، وقد عرف المنهج الوصفي التحليلي بأنَّ في السياق حيث يقوم الباحث بجمع بعض نصوص الحكم من الكتاب المدروس، ثم القيام بتحليل ملامح ما فيها من الألغاز النحوية.

المناقشة

وقفة دلاليَّة عن مفهوم الألغاز المعجمي والاصطلاحي

تستقل لفظة "الألغاز" بدلالاتها في المعاجم العربية، ومما تبسط تعريفها ما جاء في المعجم الوسيط: لغز اليربوع أحجاره لغزًا بمعنى حفرها ملتوية مشكلة على سالكها، ولغز الشيء: حال به عن وجهه. ويقال أيضا: لغز في كلامه ما يعمى به من الكلام أي وليس فيها على المألوف له وجمعه يأتي ألغازًا وألاغيز" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ المعجم الوسيط، ص ٨٦٦). وقد أفاد العلامة جار الله الزمخشري في هذه الجولة الدلالية مبيّنًا مفهوم اللفظة: "لغز اليربوع حجرته وألغازها: حفرها ملتوية مشكلة على داخلها، ولغز في حفره وألغزه، وحفرة اليربوع ذات ألغاز، ومن المجاز لو قلنا: ألغز كلامه بمعنى عماه، ولم يبيّنه" (الزمخشري، محمود بن عمر؛ أساس البلاغة، ص ٥٦٧). ومن مفهوم دلالة الكلمة ما أثبته صاحب المنجد في اللغة والأعلام قائلًا: "أنَّ اللغز ما يعمّي به أو ما كان ملتبسًا مشكلًا، واللغاز الوقّاع بالبأس" (معلوف الليسوعي؛ المنجد في اللغة والأعلام، مادة: لغز). والإلغاز بالكسر يعني به أن يأتي المتكلم بعبارات يدلّ ظاهرها على غير ما أضمر وأشار إليه، ويدلّ باطنها بعد إمعان النظر فيه، وتسمّى تلك العبارات لغزًا، وقد يطلق على كلّ ما فيه إغراب يعسر بسببه على غير اللبيب الإفصاح عنه والإعراب (نداء فالح أحمد عبد الرحمن؛ لغة الألغاز في شعر العصر المملوكي الأول، ص ٨). وقد عرّفه جبران مسعود مفصّلًا: "لغز يلغز لغزًا كلام لم يبيّنه، جمعه ألغاز، يعنى به ما كان من الكلام مشكلًا ملتبسًا غير مبيّن" (جبران مسعود؛ معجم الرائد ص ١٢٩).

وفي المدلول الاصطلاحي تفيد كلمة "الألغاز" علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفيّة في الغاية، لكن لا بيحيث تنبو عنها الأذهان السليمة، بل يكون بحيث تحتسنها وتنشرح إليها،

فالغرض من هذا العلم امتحان الأذهان، وللتنذر في المجالس، ومسائل ألغاز راجعة إلى المناسبة الذوقية بين الدال والمدلول الخفيّ على وجه يقبله الذهن السليم، ومنتفعها تقويم الأذهان وتشحيذها (السيوطي عبد الرحمن جلال الدّين؛ الأشباه والنظائر في النحو، ج ٣، ص ٧). وقد يشير عبد الحيّ كمال قائلًا: "إنَّ الألغاز وما يجري مجراها لا تعدو أن تكون ضربًا في التعبير عمادة اللقانة والفهم وحسن التأتي والفطنة من القائل ومن المستمع جميعًا، وتلك نفحات ذهنية كان للعقل العرب فيها منذ نشأته أوفر نصيب" (كمال عبد الحيّ، الأحاجي والألغاز الأدبيَّة، ص ١٠). وأما في الاصطلاح النحوي: فهو محال تضليل القراء من الناحية الدلالية والإعرابية في بعض المسائل النحويَّة، بحيث لا يستطيعون معالجة هذه المسائل في الجملة أو العبارة إلا بعد تدقيق النظر فيها (قاسم إبراهيم الأيديوي؛ الألغاز النّحويّة في نيجيريا؛ لمحات ونماذج، ص ٨).

وقد عرفه ابن حجة الحموي حيث يقول: "يسمى المحاجاة والتّعميق: وهي أعم أسمائه، وهو أن يتكلّم بعدَّة ألفاظ مشتركة، من غير ذكر الموصوف، ويأتي بعبارات يدلّ ظاهرها على غيرها، وباطنها عليه، وأبدع ما فيه أنَّه لم يسفر في أفق الحلي غير وجه التَّورية (السيوطي عبد الرحمن جلال الدّين؛ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج١، ص ٦٣٦).

ومن خلال التعريفات السابقة عبر توضيح مفهوم الألغاز معجميَّة واصطلاحيَّة يمكن تقسيمه إلى قسمين أساسيّين على حد ما أشار إليه الدكتور قاسم إبراهيم الأيديوي، وهما:

- ما يطلب به تفسير المعنى.

- ما يطلب به وجه الإعراب (قاسم إبراهيم الأيديوي؛ الألغاز النّحويّة في نيجيريا؛ لمحات ونماذج، ص١٠).

وللغز أسماء متعدّدة تبيّن غايته وتبسط مراميه، ومع تنوع الأسماء تتّحد الفكرة لدى العلماء، ومن ضمن تلك المسميّات ما تلي؛

١) المعمّي: أي المغطى عنك وهو مأخوذ من لفظة العمى وتفيد تغطية البصر عن إدراك المحسوس، وتغطية البصيرة عن إدراك المعقول.

٢) المرموس: مأخوذ من الرَّمس، سميّ مرموسًا وهو القبر، وكأنَّه قبر ودفن ليخفى مكانه على ملتمّسه.

٣) التأويل: سميّ تأويلًا من حيث إنَّ معناه يتولى إليك أي يتولى، أي يرجع إلى أصله.

٤) الأحجية أو المحاجة: سميّ بذلك من حيث أنَّ غيرك حاجّك به، أي استخرج مقدار حجّاك وهو عقلك أو ريّبك في استخراجه مشتقًا من الحجر، وهو الوقوف واللبث، وإذا عمل له وجه في أبواب مشبَّهة.

٥) الإغراب: سميّ إغرابًا لأنَّ قائله يعسرك بسببه على غير الإفصاح عنه.

٦) الملاحن: سميّ ملاحنًا لأنَّ قائله يوهمك شيئًا ويريد غيره.

٧) الموجّه: سميّ موجهًا من حيث له وجوه متعدّدة.

وقفة توضيحيَّة مع كتاب "روائع الحكم في بدائع الكلم" ومؤلفه

- توضيح مضمون كتاب "روائع الحكم في بدائع الكلم":

ينهض الكتاب المعنون بـــــ"روائع الحكم في بدائع الكلم" في إفادة القراء والباحثين المتذوقين، وقدّر أجلة الأدباء وأعلام العلماء بين فرسان البيان العربي الجهود المبذولة في ذلك الكتاب. وعلى هذا المنوال يقول الأستاذ الدكتور شعيب السيوطي أولوغيلي إِنْدَرَابِي أثناء تقديم كلمة ناشر الكتاب قائلًا:

"الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله القائل:"الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها أخذها" (رواه الترمذي وابن ماجه في سننهما).

إنَّ هذا الكتاب الذي أخرجه الدكتور عمر محمد الأول الإمام باسم: "روائع الحكم في بدائع الكلم"، يعتبر الفواكه الساقطة التي توجّه القلوب إلى النظر في عاقبة الأمر قبل الإقدام إليه، والتفكّر في أوله وآخره. وأفادنا الأخ بعمله الأدبي، هذا ما أشار إليه الشيخ الهروي رحمه الله تعالى، أنّ "أبنية التذكر ثلاثة: الانتفاع بالعظّة، والاستبصار بالعبرة، والظفر بثمرة الفكرة" (شعيب السيوطي؛ كلمة الناشر في زاوية الكتاب؛ روائع الحكم في بدائع الكلم، ص ١٠).

ولقد احتوى هذا الكتاب على الأمور التالية:

١) ربط معاني الألفاظ وما يراد بها من الدلالات للكلمات المختارة بأساليب عربية رائعة متنوعة.

٢) تأمل ما تدل عليه الآيات القرآنية المختارة والأحاديث النبوية الواردة من الكتاب.

٣) اعتبار العقل بحججه، وتحرك القلوب ببشائره وزواجره.

٤) الخضوع لأوامر الله والعمل بتوجيهات العلماء الذين هم أصحاب الخبرة والعبرة.

إنْ هذا الكتاب كما رأيت إلا مراجعة للنظر كرّةً بعد كرّةٍ فيما يعايشه الإنسان من الأحوال الدينية، والنفسية، والاجتماعية التي تورث الإنسان المحبّة والشَّوق، والخوف والرجاء، والإنابة والتوكل، والرضا والتفويض، والشكر والصبر، وسائر الأحوال التي بها حياة القلب وكماله، بالفواكه الساقطة التي جاوزت مأتين ثمرة علمية إبداعية يانعة جنية، على أثر قلم الدكتور عمر محمد الأول الإمام في سطور هذا الكتاب بعبارات أدبية قيّمة. وهو-الكتاب-مختاج إليه بما يدور حول منواله شفاءً منيرًا للقلوب، وانشراحًا وبهجةً وسرورًا لها، وتثبيت القلوب عن الزيغ والميل عن الحق والصفوة، حيث أظهر الكاتب مهارته اللغوية والأدبية والفلسفية والمنطقية والبلاغية، وعمقه في جوانب اللغة العربية، وآدابها أصولاً وفروعًا، نحوًا وصرفًا، معجمًا وأدبًا وبلاغةً وغيرها" (شعيب السيوطي، كلمة الناشر في زاوية الكتاب؛ روائع الحكم في بدائع الكلم، ص:١١).

وأضاف إلى ذلك الأستاذ الدكتور لقمان نور الدين أَلاوِيَّيْ خلال تقريظه للكتاب قائلًا:

"الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى. وبعد، فإنّه رغم الدعوات الملحة إلى الحدّاثة وطرح القديم من بعض الزوايا الأدبية، فقد أبى الكثير من الكتّاب المعاصرين إلا أن يكونوا محافظين على التراث العربي الموروث، ذائدين عن حياضه ومنقذيه من الركود، بل أبوا إلا أن يحدثوه بآليات متاحة، تجدّد فنونه وتنمي ثروته اللغوية فكرةً وأسلوبًا. وتتجلّى مظاهر هذه المحافظة في معارضة بعض أعمال القدامى، والتأسي بأساليبهم في الكتابة والإبداع، ونموذج ذلك ما نجده من الأخ الكريم الدكتور عمر محمد الأول الإمام الذي جاد بهذا الإبداع الجديد، في ميدان النثر الفني المتمثل في الكلم البليغة، والأمثال الحكيمة، تأسيا بأسلوب العلامة الزمخشري في كتابه "نوابغ الكلم"، سوى أنّ هذا المؤلف الأديب أفاض في عمله وأجاد، وزاد على مجرد التأسي بتمهيد علمي، فصّل فيه قيمة اللفظ والمعنى، ومناصرة أحدهما للآخر، لبناء الخطاب المبين، كما قدّم مذكرة وجيزة عن المسيرة التأريخية للبديع، وكيفية استخدام القدامى لمصطلحات البيان والبلاغة والبديع بعضها لبعض" (ألاويي لقمان أولاتيجو؛ التقريظ لكتاب ، ص:١٥).

وإنّ أبرز ما تميز به هذا الكتاب، جمعه للتعبيرات الرصينة، والأمثال البليغة، والحكم البالغة، والنصائح الراشدة، والتوجيهات الروحية، والإرشادات الأخلاقية والسلوكية، إضافة إلى احتوائه على بعض النصوص البلاغية التي تنوّر الطريق للمتذوقين البلاغيّين، وقد أعقب الكاتبُ هذه الإبداعات البهية بتطريز جميل من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتزخرف بها نهايات كل فقرة من فقرات الحِكَم، وتختتم بها فواصلها، تحقيقًا للالتزام بمعيار من معايير الأدب الإسلامي المعبر عن الخالق والكون والحياة، مما جعل العمل ثروةً علميةً إسلاميةً يجب اقتنائها للدارسين الناشئين" (أَلاوِيَّيْ لقمان أَوْلَاتَيْجُو؛ المرجع السابق، ص: ١٦).

- نبذة عن مؤلف كتاب "روائع الحكم في بدائع الكلم"؛

هو الدكتور عمر محمد الأول الإمام من مواليد مدينة إلورن في أواسط السبعينيَّات، نشأ في بيت إمام إِتَادُو في الحيّ الغمنبري؛ مدينة إلورن، عاصمة ولاية كوارا-نيجيريا.

بدأ حياته العلميَّة بالقرآن الكريم والكتابة العربية بالخط العجمي عند جدّه المرحوم الشيخ الإمام أبي بكر الصديق ثم انتقل إلى الصديق الحميم للجدّ: المرحوم الشيخ يوسف يحيى بَابَاكَيْهُو حيث تمّ قراءة القرآن الكريم سردًا. ومن ثم تلقى دروسه الأوليَّة بمدرسة كَرُمَا الابتدائية الحكومية إلورن، وتعلّم المبادئ الإسلامية عند الشيخ الإمام شعيب أَدَيْبَايَوْ إلي تَابَا في الوقت نفسه. نال شهاتي الإعدادية والثانوية من كلية محي الدّين للدراسات العربية والإسلامية إلورن، فيما بين ١٩٩٥م-١٩٩٨م، وشهادة الدبلوم من كلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية إلورن، ولاية كوارا-نيجيريا عام ٢٠٠٠م. وحصل على شهادة الليسانس من جامعة بيرو كنو، نيجيريا في عام ٢٠٠٦م. والدبلوم العالي في التربية بهيئة المدرسين ولاية كدونا عام ٢٠٠٩م. ودرجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة إلورن، عام ٢٠١١م. وحصل على درجة الدكتوراه في البلاغة العربية بجامعة عثمان بن فودي عام ٢٠٢٠م.

وهو صاحب التجارب والخبرات العلميَّة في الميدان العربي وتعليمه، وقد عمل مدرسًا في المدارس الثانويَّة العديدة بمدينة إلورن، أمثال المدرسة الثانويَّة الإجتماعيَّة أَوْبَوْدَوْكَوْ فيما بين عام ٢٠٠٦م-و٢٠١١م، ومدرسة موتكميل الثانوية حوالي ٢٠١١م-٢٠١٣م. قبل أن ينتسب إلى كلية التربية الفيدراليَّة كتشنا محاضرًا بقسم اللغة العربية عام ٢٠١٣م. عيّن منسق الرسائل العلمية لطلاب مرحلة الليسانس وطلاب مرحلة الدرجة المهنية التربوية بالقسم العربي في الكلية ما بين ٢٠١٤م-٢٠١٩م. وله مشاركات كثيرة في عدة الأنشطة العلميَّة، والثقافيَّة، والاجتماعيَّة مما أدّت إلى تعيّينه وكيل الامتحانات لمادة المعلومات العامَّة فيما بين ٢٠١٦م-٢٠١٩م. أشرف على الرسائل العلميَّة في مرحلتي الجامعيَّة والكليَّة قبل حصوله على الوظيفة الجديدة محاضرًا بقسم الدراسات العربية، الجامعة الفدراليَّة لافيا، عاصمة ولاية نصراوى، نيجيريا عام ٢٠١٩م، حيث يبذل جهده الجهيد بعزمه الأكيد محاضرًا. انضم فضيلته إلى هيئة التحرير لتحقيق المخطوطات وتحكيم المقالات بجامعة سلطان محمد علي شريف، دولة برنيء دار السلام، عام ٢٠١٥م. وفي عام ٢٠٢٢م عين عضوًا من أعضاء لجنة تحرير المجلة الجديد العالمية بمركز القومي للبحوث والدراسات العلميَّة، ليبيا طربليس (عمر محمد الأول الامام؛ موارد الظمآن في تراجم البلاغيّين النيجيريّين، ص ٨٧).

من ملامح مؤلفاته:

١) مكنز الجناس في مناجاة "يا محيي الرفات" (٢٠٢١م)

٢) روائع الحكم في بدائع الكلم (٢٠٢٢م)

٣) موارد الظمأن في تراجم البلاغيّين النيجيريّين (٢٠٢٣م)

نماذج من مقالاته المنشورة:

١) الخصائص الفنيَّة في التشبيهات القرآنيَّة، (٢٠١٢م) ٢-تأملات بلاغيَّة حول الفواصل القرآنيَّة، (٢٠١٣م)

٢) من أعلام حملة البلاغة القرآنية في نيجيريا، البروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا السعدي نموذجا (٢٠١٤م).

٣) ظواهر المعاني والبيان في الأذكار النبوية، نماذج من كتاب حصن المسلم، (٢٠١٥م).

٤) الخطيب القزويني والبلاغة العربية ما له وما عليه، (٢٠١٥م).

٥) جدلية الإعجاز النبوي بين التأييد والتعارض، (٢٠٢٢م).

٦) الحقول البلاغية في ظلال إنتاجات أعلامها التأليفيَّة في نيجيريا، كتاب البيان لديريمي نموذجًا، (٢٠٢٠م).

٧) من قضايا البلاغة العربية في المجلات العلميَّة الجامعيَّة في نيجيريا، "أدوار وتطوير"، (٢٠٢١م).

٨) فن الاختصار في الشعر التعليمي البلاغي في المجتمع النيجيري، (٢٠٢٢م) (عمر محمد الأول الإمام؛ المراجع السابق، ص ٨٨).

وقفة عرضيَّة عن نصوص الألغاز النحويَّة المختارة من كتاب روائع الحكم

- **النموذج الأول:**

"إنَّ الخير مع فاعله، والشرّ مع عامله،كلاهما مضاف ومضاف إليه، لا ينفصل أحدهما عن الأخر، وكلما أفاضتْ هذه من تلك، أضاف هذا إلى ذاك". ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلزَمنَٰه طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ وَنُخرِجُ لَهُۥ يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ كِتَٰبا يَلقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ١٣).

- **النموذج الثاني:**

"إنَّ الوقوع في الاثم من صفات الإنسان، ولكن الاصرار على المعصية من أمارات الشيطان، اجتنبوا كل المؤبقات المهلكات في شتى عيوب النسب بسوء الأقوال، وفي جميع قصور التصغير بشر الأفعال. إنّ العفوّ عن المقرّ لا عن المصرّ". ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوبَةُ عَلَى ٱللَّه لِلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَة ثُمّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيب فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيهِم وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية ١٧).

- **النموذج الثالث:**

"إنَّ تقدُّم المدن وتطوّرالوطن مسئولية الفاعل والمفعول، باستعانة الفعل المبنيّ للمعلوم والمبنيّ للمجهول، لتكوين الجُمل المفيدة بالأفعال الصحيحة في حسن المعاملة رفعًا، مع المفعولات النافعة لجمع الخيرات في أفضل التصرفات نصبًا، وبأحسن عوامل وخير عناصر في بناء الفعل المضارع الباهر للبلاد دومًا، الصالح بالظرفين الزماني والمكاني الزاهر للعباد حكمًا، غير الأفعال المعتلَّة التي تضر الجماعة رجمًا، وتضل الأفراد رغمًا". ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلبِرِّ وَٱلتَّقَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلإِثمِ وَٱلعُدوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلعِقَابِ﴾ (سورة المائدة، الآية ٢).

- **النموذج الرابع:**

"إنَّ رب رمضان هو رب شعبان وشوال وبقية أخوات الشهور، وعلى المسلم المحسن الملتزم المحتسب، أن يطيع الله سبحانه وتعالى كل وقت وحين بدون التكاسل في التكاسب. وعلى العبد المعتزم المنيب إلى مولاه الرحيم المجيب، أن يجتنب كل نوادي الشيطان الرجيم الكذّاب المغضوب، لا في رمضان فحسب بل في جميع الظروف المحدودة، ليطرد كل أدوات سوء الأفعال المحرومة، حتى لا يجد الممنوع من الصرف في صالح الأعمال المشروعة". ﴿وَلَنَجزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجرَهُم بِأَحسَنِ مَا كَانُواْ يَعمَلُونَ٩٦ مَن عَمِلَ صَٰلِحا مِّن ذَكَرٍ أَو أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤمِن فَلَنُحيِيَنَّهُۥ حَيَوٰة طَيِّبَة وَلَنَجزِيَنَّهُم أَجرَهُم بِأَحسَنِ مَا كَانُواْ يَعمَلُونَ﴾ (سورة النحل، الآيات ٩٦-٩٧).

- **النموذج الخامس:**

"اللهم اجعل أزواجنا نحوًا واضحًا باستعمال نداءك وندبك، وفاعلًا مستقيمًا في امتثال قولك وأمرك، وجزمًا لازمًا في اجتناب نهيّك ونفيّك، ومبنيًا مشددًا في إعلاء ذكرك مع الذاكرين، ولا معربًا منافقًا في إعلال الشرك مع المشركين، وارزقنا جميعا بأدوات الاشتغال في الإيمان الخالص لإبدال الكفر والكافرين، وانصرنا نصرًا عزيزًا بعوامل التوكيد اللفظي والمعنوي في إبطال كيد الكائدين، ونقد مكر الماكرين، ونقض نفاق المنافقين، ونبذ الظلم الظالمين، وإنَّك مع عبادك المتّقين، وأنت وليُّ المؤمنين". ﴿رَبَّنَا هَبلَنَا مِن أَزاوٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعيُن وَٱجعَلنَا لِلمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (سورة الفرقان، الآية ٧٤).

- **النموذج السادس:**

"تعدُّد المفعولات تحت مملكة الفاعل المستقيم في الجُمل العربية، يقابله تعدّد الزوجات تحت رعاية الرجل المسلم في الحياة الزوجية، كلاهما تعتبر وتكتسب في ضوء القواعد النحوية وعلى هدي الشريعة الإسلامية، بحسب عوامل الخير ودوافع الاختيار بالتلطّف، دون الإجبار والتكلّف. وفي معظم الأحيان الزوجة الواحدة لا تكفي، الثانية لا الزانية". ﴿فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِن خِفتُم أَلَّا تَعدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَو مَامَلَكَت أَيمَٰنُكُم ذَٰلِكَ أَدنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ (سورة النساء، الأية ٣).

- **النموذج السابع:**

"زوجة؛ (الزوجة) الصالحة خير متاع لزوجها، يُتطلع لها وتستمسك به، تكون دائما ضميرًا متصلًا بزوجها في صدق المتابعة وخير الطاعة، منفصلًا عن غيره من الرجال خوفًا من ارتكاب الجريمة والفاحشة. لن تقارن زوجها بالمشترك اللفظي بأحدٍ أجنبي من الرجال لصدق المحبَّة وحقيقة المودّة، ولا تساويه بأحدٍ عبر التطابق الدلالي في القربة والصلة. فكانت عابدة مؤمنة تقيّة وطائعة، وكل ما يفتح المجال للفساد لا محل لها من الإعراب في سرّها وجهرها". لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلُح لبشر أن يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، من عظم حقّه عليها (حديث حسن صحيح، رواه أنس بن مالك، انظر كتاب عشرة النساء من السنن الكبرى، ص ٩٤).

- **النموذج الثامن:**

"فلا بأس يا أيُّها الرجل المستعد المحتد أن تزيد الزوجة الثانية أو الثالثة حتى ولو الرابعة، إذا عرفتَ الإغراء في معاملاتهن، وفهمت التحذير من كيدهن، وأدركت الندبة في نداءهن، فاستعملت معرفتهن عقب نكرتهن، وجعلت إعرابهن في بناءهن، لا في الأفعال الجامدة بل في الأسماء المحمودة

وحسن الرعاية بالرفاهية المستمرة. أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا، وألطفهم بأهله (حديث صحيح عن عائشة، كتاب عشرة النساء من السنن الكبرى، ص ٩٦).

- **النموذج التاسع:**

"لا تخاف ولا تحزن يا رجل، إذا فزت بالمرأة المتخصّصة في العربية، ما دام أنت منار المنزل وقاعد البيت. وإنّ الحل من فتنتها كلما حلّتْ هو أن تعاملها معاملة النعت والمنعوت وبقية التوابع، ومع كونها تحت رعايتك لا تجعلها اسما لا ينصرف، وإنَّما ترفعها بالضمة في العبادة وحسن المعاملة، وتصبها بالفتحة فيما لها وما عليها من مسئوليات الأسرة، ولا تجرها بالكسرة في تربية الأولاد بالفسوق والفجور والشقاق وفي كل شئون الحياة، ولا تسكتها بالسكون في التحقير بالشتم على ما يعوقها الجزم دون اتمام العزم في الدنيا والآخرة. تفكّر في الأمور وتذكّر أنّكما قاعدة الأساس لبناء جملة الأسرة المفيدة المستقيمة، فعليكما بحسن التصرف في الإضافة والإفاضة، تحذيرًا من عوامل القلق التي يعقبها الطلاق". (لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خُلقًا رضي منه آخر) (رواه مسلم في كتاب الرضاع باب الوصية بالنساء من حديث أبي هريرة رقم ٢٦٧١).

- **النموذج العاشر:**

"مهما طال الليل ولا بد من طلوع الفجر، ومهما طال العمر ولا بد من دخول القبر. وإنَّ مصير كل الكائنات في جمع التكسير، وكل صغير وكبير مستطر، وكل ما جمعها الإنسان من متاع الدنيا وزخارفها؛ تكون إما جمعا مذكرًا سالما أو مؤنثًا سالما، طالما يتجاول لكسبها في السفر والحضر خوفًا وطمعًا. وكل ما بلغها ابن آدم من الدرجة والشهرة والعزّة، كلُّها من جموع القلَّة. والحياة هي جمع الجموع، ولكنَّ الموت منتهى الجموع". (يتبع الميّت ثلاثة ويرجع اثنان ويبقى معه واحد؛ يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله) (أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب سكرات الموت).

وقفة تحليلية لبعض الألغاز النحويَّة من كتاب؛ "روائع الحكم في بدائع الكلم"

تصور السطور الآتية مزايا الدلالات لتوضيح مغزى التراكيب في الكلمات المستعملة على مدى الألغاز النحوية في زاوية كتاب "روائع الحكم في بدائع الكلم"، بما تضمنه من الالتزام العقلي والتوجيه الذهني، وما يشكله المعنى المهدوف في حقيقة اللفظة، طبقًا للغرض المأمول في بعض الظواهر النحوية الواردة في عبارة الحكمة ذاتها، دون الاحتمال على تحليل إعرابها، إنَّما لتأويل سرّها وتحصيل غايتها حسب سياق المقال والمقام.

- "***إنَّ الخير مع فاعله، والشر مع عامله.....مضاف ومضاف إليه***" (الدكتور عمر محمد الأول الإمام، روائع الحكم في بدائع الكلم، ص:).

وفي هذه الفقرة تنهض لفظتان؛ (مضاف و مضاف إليه)، كلاهما صيغة نحويَّة، ولها الموقع الإعرابي غير أنَّ الغاية المقصودة في هذا الرحاب تفيد لغزًا معنويًّا دلاليًّا لا إعربًا نحويًّا، حيث يشير أنَّ الخير مضاف إلى فاعله، وله ثوابه وجزاءه. والشرّ أيضا مضاف إلى عامله، وعليه عذابه وعقابه. وكلُّ شيء يرجع إلى أصله ومصدره، ولا يتجرد أحدهما عن الآخر. ومصداق ذلك ما جاء من تنزيل حكيم حميد حيث قال عزّ من قائل: "وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَا طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ".

- "***إنَّ الوقوع في الاثم من صفات الإنسان،.....في شتى عيوب النسب بسوء الأقوال، وفي جميع قصور التصغير بشر الأفعال. إنّ العفوّ عن المقرّ لا عن المصرّ***" (الدكتور عمر محمد الأول الإمام، المرجع السابق نفسه،).

١-"***عيوب النَّسب***" : النسب في المفهوم المعجمي يُعنى به العَزْو؛ يقال: نسبه إلى أبيه: عزاه إليه، والنّسبة-بالكسر-القرابة من الآباء خاصة. وفي اصطلاح علماء الصَّرف هو إلحاق ياء مشدّدة في آخر الاسم مكسور ما قبلها، للدلالة على نسبة هذا الاسم المجرّد عن ياء النسب؛ نحو: كوفيٍّ، وبصريّ، ومصريّ. ويسمى الاسم قبل دخول ياء النسب عليه: منسوب إليه، وبعد دخول ياء النسب: منسوب (رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص ١٨٥). ولكنَّ دلالة لفظة "النسب" الواردة في عبارة النَّص تفيد معناها لغزًا، ويعنى بها ما ينتسب المرء إلى سوء التصرف فعلًا، ويسنده إلى شر التقابل في كل الظروف كسبًا. ولإدراك هذا المغزى استعمل صورة الإضافة لتصوير المقصود ودلالة النَّص؛ "عيوب النسب"، فظهرتْ حقيقة المعنى المراد ملتغزًا، حيث طابقت الفكرة بالأسلوب.

٢-"***قصور التصغير***": كان التحقير ضمن أغراض التصغير؛ وتقليل شأن المصغَّر في القاعدة النحويَّة، نحو: هذا شُوَيْعِرُ، تصغيرًا لشاعر. فقد ناسب اللفظ المستعمل فحواه في هذا الصدد إلتغازًا، وأفاد المعنى في رحابه. وطالما يقال؛ أنَّ الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية. والشأن نفسه حيثما يؤدي شر الأفعال إلى التقصير والتصغير بالحرمان.

- ***إنَّ تقدم المدن وتطور الوطن مسئولية الفاعل والمفعول..... باستعانة الفعل المبنيّ للمعلوم والمبنيّ للمجهول، لتكوين الجُمل المفيدة بالأفعال الصحيحة في حسن المعاملة رفعًا، مع المفعولات النافعة.....نصبًا، وبأحسن عوامل .....في بناء***

الفعل المضارع....، الصالح بالظرفين الزماني والمكاني.....، غير الأفعال المعتلَّة.....".

١) "***الفاعل والمفعول***": من المعترف بهما في القاعدة النحويَّة المعتادة، أنَّ الفاعل يدل على اسم مرفوع تقدم عليه فعل تام أو شبهه، كاسم الفاعل، والمصدر، واسم الفعل. وبعبارة أخرى هو الذي قام بالفعل. وهكذا تعنى صيغة المفعول ما قام به فعل الفاعل، غير أنَّ السياق المقامي هنا يقصد المعنى الدلالي لغزًا، دون السياق النحوي إعرابًا. يهتم بالمعنى الحقيقي ملتغزًا بصيغة الفاعل والمفعول بمواقعهما في فقرة هذه الحكمة، فتفيد لفظة "الفاعل" الرؤساء، والأمراء، والعلماء، والحكّام وولاة الأمور.

وأما لفظة "المفعول" الملتغز بها في نص الحكمة؛ تشير إلى المرؤسين المواطنين الذين كانوا تحت رعاية الرؤساء. والمراد بهاتين الصيغتين؛ "الفاعل والمفعول" هو حقيقة المعنى دون مجرد الإعراب النحوي، أي أن يقوم كل أفراد المجتمع بمسئولياتهم وواجباتهم لنيل التقدّم والازدهار في البلاد، وتحصيل التنمية والتطور في المدن والقرى بكل ما تفيد. يستمر صاحب روائع الحكم ملتغزًا قائلًا:

٢) "***الفعل المبنيّ للمعلوم والمبني للمجهول***"؛ المراد بفعل مبني للمعلوم في الموكب النحوي هو: الفعل الذي يرفع فاعلًا، وهو الأصل في الأفعال، نحو: "قال المؤمنُ الحقَّ". وأما فعل مبني للمجهول: وهو الذي يرفع نائب الفاعل، نحو: قيل الحقُّ. ولا يُذكر في الجملة الفاعلُ لسبب من الأسباب (رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف؛ تصريف الأفعال والأسماء، ص ٥٧).

فإنَّ مجئ هذه الصيغ في عبارة الحكمة تبرز ألغازًا نحوية حقيقيَّة المعنى، لا موقعًا إعرابيًّا في المبنى. ولفظة "الفعل المبنيّ للمعلوم" تفيد في هذا السياق المقالي كل أعمال الخير المعروفة شرعًا، والمأمور بها فرضًا. وكما أنَّ لفظة "الفعل المبنيّ للمجهول" تعنى كل صالح الأعمال المسنونة والمرغوبة والمستحبة التي تفيد جميع العباد في البلاد، وحتى المسكوت عنها مما لم تثبتها صراخة النص القرآني الكريم ولا تنكرها، أو لا يوجد لها الدليل الشرعي في البيان النبوي الشريف ولم يمنعها، إذ ليست مما لم يأذن بها الله من سلطان.

٣) "***الأفعال الصحيحة***": هي ما خلت أصولها من حروف العلَّة الثلاثة، وهي؛ الألف، والواو، والياء، المجموعة في قولهم: (واي). قد تنقسم الأفعال الصحيحة إلى ثلاثة أقسام؛ "سالما" و "مهموزًا" و "مضعفًا". قد لا تمتاز هذه الصيغ بمقاصدها النحويَّة إعرابًا، إنَّما تلتغز بدلالات معانيها تأويلًا، حيث تعنى "الأفعال الصحيحة" في روائع الحكم؛ كل مكارم

الأخلاق بكل صورتها، وحسن التعامل بمعنى كلمتها، وخير التصرّف بحقيقة دلالتها، لمصلحة عامة المواطنين، دون المفهوم المعروف لمصطلح "الفعل الصحيح" في المعجم النحوي.

٤) "***المفعولات النافعة***": يُعني بها؛ المفعولا الخمسة بين الأسماء المنصوبة، وإنْ دلّت صيغتها على شيء في هذا السياق المقامي بالمنجز الذهني، إنَّما تدلّ على لغز نحويّ معنويّ، حيث أفادت عبارة الحكمة في الكتاب المدروس بما يشكل الفهم، ويصعب على القارئ إدراك مقاصده، ولذا أضاف المؤلف صفَّةً واحدةً لتصوير مغزى الخطاب "النافعة"، والمدلول الخفيّ في هذه العبارة على وجه تقبله العقول اليقظة، والعمل الصالح يرفعه. إنَّ المراد بالمفعولات النافعة؛ جميع عوامل وكل عناصر التي يستعان بها العبد الصالح المصلح كي يشتغل بصالح الأعمال بالغدوّ والأصال.

٥) "***المضارع***": سمي الفعل المضارع-مضارعًا-لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف، وصلاحيته للحال والاستقبال، كيفهم وفاهم، وينصر وناصر، ولهذا أعرب الفعل المضارع. وأما في هذا الصدد يراد به المعنى الحقيقي في زاوية الألغاز النحوية، فتفيد الاستمرار في العمل الصالح، والاشتغال بالشيم النبيلة في كل زمان ومكان، لتحصيل الحسنات وخير الطاعات في الوقت الخاضر والمستقبل.

٦) "***الظرف الزماني والمكاني***": ظرف الزمان يشتمل أسماء الزمان جميعها، وما ناب عنها في الدلالة على الزمان كالمصدر. وظرف المكان يشمل الجهات (فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، ووراء)، يرمي هذا أنَّ المعنى ذاته هو المراد هنا التغازًا نحويًّا بالأسلوب نفسه والفكرة ذاتها، فتفيد دلالة الصيغة على الشمولية والاستيعاب في العمل الصالح كل وقت وحين، بدون التكاسل والتمهل في فعل الحسنات عبر زمان ومكان.

٧) "***الأفعال المعتلة***": يطلق عليها ويراد بها في النحو العربي ما كان أحد أصولها، أو اثنان منها من أحرف العلة. والأفعال المعتلة تنقسم إلى أربعة: المثال، الأجوف، الناقص، واللفيف. لكن استعمالها هنا يدل على لغز نحويّ معنويّ، مشيرًا إلى كل منكرات الأعمال والأهواء والأدواء، وجميع سوء الأخلاق، والنفاق، والفسوق، والفجور، والفساد، والفواحش ما ظهر منها وما بطن، وكلٌّ من أنواع الأعمال السيّئات التي تجعل نفس الإنسان معتلة بالعصيان والطغيان.

- "***لا تخاف....إذا فزت بالمرأة المتخصّصة في العربية، .....أن تعاملها معاملة النعت والمنعوت، وبقية التوابع، .....ولا تجعلها اسما لا ينصرف، وإنَّما ترفعها بالضمة في العبادة....، وتصبها بالفتحة....، ولا تجرها بالكسرة في تربية***

الأولاد.....وفي كل شئون الحياة، ولا تسكتها بالسكون.....على ما يعوقها الجزم..... تفكّر في الأمور....قاعدة الأساس لبناء جملة الأسرة المفيدة المستقيمة.....في الإضافة والإفاضة،.....التي يعقبها الطلاق" .

١) "***النعت والمنعوت***": كلمة تدل على صفة في اسم قبلها وهذا هو النعت الحقيقي، أو تدل على صفة في اسم له تعلق بما قبلها، ويسمى النعت السببي (راجع شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ٩٣). والتطابق الدلالي هنا أفاد في موكب الألغاز النحوية، فيشير أنْ تسمح لها مشاركتك ومرافقتك في حسن التصرفات بخير المعاملات، لا تكرهها قربتك، ولا تمنعها بشاشتك، ولا تنكرها ملازمتك، ومن الأفضل والأولى أن تعاملها معاملة النعت والمنعوت مع بقية التوابع في دسمة الصلَّة وروعة القربة.

٢) "***اسما لا ينصرف***": يمنع الاسم من الصرف إما لعلة واحدة مستقلّة بمنع الصرف وإما لعلتين، هذه هي القاعدة النحوية بذاتها. وأما المراد باستعمال هذه اللفظة هو الالتغاز النحوي حسب السياق المقالي لتحصيل على حقيقة المعنى المناسب للغاية المقصودة بيانًا وتبيانًا، أي؛ ألا يحرّم الزوج امرأته من حسن التصرّف المستحق بها على ضوء الشريعة الإسلامية، يراعي الحقوق الزوجية لا العبودية، يعطيها الحريَّة الإنسانية الإحسانية العظمى دون التصرف في جهالة الجاهلية الأولى. لا ينكر خيرها ولا يمنع حسنها، يحقّق ويصدّق أنَّ لها مثل الذي عليها بالمعروف في القسطاس المستقيم.

٣) "***ترفعها بالضمة":*** الضمة معروفة بشأنها، والرفع مختصّ بدوره في الجولة الفعلية والاسمية حسب القاعدة النحويَّة. وفي فحوى الاستعمال هنا يبرز لغزًا معنويًّا في سياق اللحاق عند المعاشرة الزوجية بالتطابق. أي: تضمّها بالعبادة الخالصة، تشاركك في الطاعات كي ترتفع درجاتها، ترغبها بالمعروف لتكون في صف المؤمنات القانتات، الصالحات، العابدات، الطائعات، لتنال في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، فتفوز فوزًا عظيمًا بسعادة الدَّارين.

٤) "***وتصبّها بالفتحة***": ومن المعروف على مدى القاعدة النحوية المعتادة أنَّ المنصوب بالفتحة يجري عبر تشكيل الأسماء والأفعال بعواملها. وأما المقصود بالصيغة هنا أي: أن ينصب الزوج رفيقته في الحياة الزوجية بالفتحة، تبسط لها العوامل في أعمال الخير بما تيسّر لها، ويفتتح تجاهها مجال التقدّم بالسهولة على ما تخصّها من الحاجيات في أمور دينها ودنياها.

٥) "***ولا تجرّها بالكسرة":*** الكسرة معروفة بطبيعتها؛ تنخفض الأشكال في معظم الأحيان، وقلَّما ترتفع في المسائل النحوية مثلما تفعله الضمة رفعًا. لكنّ المراد هنا يفيد التوجيه

وتوعية الزوج التغازًا نحويًّا معنى لا مبنى، أي: لا تقبح وجهها، واجتنب عن تحقيرها، واكرمها كشخصية مستقلَّة في حياتك بطبيعتها، لا تجرّها ولا تكرهها، هي جنسية خاصة تكتمل بها نصف الحياة، ومع نقصان دينها وعقلها لها مثل الذي عليها بالمعروف.

٦) "***ولا تسكتها بالسكون***": طبيعة السكون ضمن الحروف ذوات صفات معيّنة، اختصّت بجزم الفعل وسكوت الحال. ولكن المراد بها يشير إلى توعية الزوج أن يعامل زوجته معاملة حسنة، لا يسكتها في كل تصرفات الحياة، ومن الإحسان أن يشاورها في بعض شئون المعيشة، ومن حقوقها عليه أن يهتم برفاهيتها، يسعى دائما نحو مصالحها ومنافعها، ولا يشدّد عليها في الأمور، يعطيها الفرصة لتحرك وتبدئ رأيها ليقضي الله أمرًا كان مفعولًا.

٧) "***على ما يعوقها الجزم***": لفظة "الجزم" معروفة في موقع الإعراب النحوي حيثما تقف الأفعال وتمنعها من الحركة لسبب دخول بعض الأدوات الجازمة لفعل واحد أو أكثر عادةً. ولكن استعملتْ الصيغة هنا التغازًا نحويَّة معنويَّة حسب دلالة النص أي؛ ألا يجعل الزوج امرأته في الركود بدون النهوض، ولا يقفها في الرقود المانع من الازدهار، عليه أن يدافع عنها من كل ما يكدر الحال.

- ***"فلا بأس يا أيُّها الرجل المستعد....أن تزيد الزوجة الثانية أو الثالثة حتى ولو الرابعة، إذا عرفتَ الإغراء في معاملاتهن، وفهمت التحذير من كيدهن، ..... الندبة في نداءهن، .....معرفتهن عقب نكرتهن، ..... إعرابهن في بناءهن، لا في الأفعال الجامدة بل في الأسماء المحمودة....."*.**

١) ***"الإغراء في معاملاتهن"***: الإغراء هو تنبيه المخاطب إلى أمر محبوب ليفعله والاسم المغري به يكون مفردًا أو مكررًا أو معطوفًا عليه. وينصب بفعل محذوف وجوبًا مع فاعله تقديره "الزم". وفي هذا الجولة البحثية تفيد الصيغة وتعنى العبارة عبر توظيف الألغاز النحوية في التعبير لتصوير حقيقة الغرض المنشود في الخطاب عن طريق غير مباشر، أي؛ أن يستخدم الرجل أسلوب الترغيب في مخاطبة زوجته، يقول لها قولًا ليّنًا، يكرمها ويحترمها دائما كبضعة من نفسه، فشغفه حبّها.

٢) ***"التحذير من كيدهن"***: التحذير هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه والاسم المحذر منه يكون مفردًا أو مكررًا أو معطوفًا عليه. وينصب بفعل محذوف وجوبًا مع فاعله تقديره "احذر". وبتوظيف الألغاز النحويَّة معنى ومبنى، تفيد دلالة النّص هنا التنبيه لأن يكون الزوج على حذر من كيد الزوجات لأنَّ كيدهن عظيم.

٣) ***"الندبة في نداءهن":*** الندبة مصدر "ندب" الميت إذا ناح عليه، وذكر خلاله الكريمة، ومآثره الحميدة. واصطلاحًا: نداء موجَّه للمتفجّع عليه، أو المتوجّع منه، بلفظ "وا" أو "يا" عند أمن اللبس، والتفجّع: إظهار الحزن، وقلة الصّبر، عند نزول المصيبة، وأكثر ما يكون ذلك عند النساء لضعفهن عن احتمال المصيبة. والتفجّع عليه: من نزلت به الفجيعة، أو أصابته نازلة حقيقيّة أو نحو ذلك (جمال الدّين عبد الله بن هشام الأنصاري؛ شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ٦٧). "نداءهن"؛ النداء هو طلب إقبال المخاطب على المتكلم، فإذا ما كان المخاطب في حال إقبال، فلا داعي إذًا للتلفظ بحرف النداء؛ إذ هو مضمر في النفس إستغناء بتلك الحال. يقول سيبويه: "أول الكلام أبدًا النداء إلا أن تدعه بإقبال المخاطب عليك، فهو أول كلام لك به تعطف المتكلَّم عليك" (سيبويه، الكتاب؛ ٢\٢٠٨). هاتان الظاهرتان ضمن القضايا النحويَّة، تستعمل لانتباه المنادى وجلب قلبه إلى أمر مهمّ. تفيد الصيغة هنا فتشير العبارة إلى التخفيف والتيسير عند توجيه الزوجة إلى أمر مهمّ يتعلق بالقضايا الاجتماعية على ضوء الألغاز النحويَّة المعنويَّة.

٤) ***" معرفتهن عقب نكرتهن":*** النكرة هي اسم يدلّ على شيء ير معيّن، ويقبل دخول "أل" التعريف عليه. وأما المعرفة تدلّ على شيء معيّن. والغاية المقصودة بهاتين الصيغتين في هذه الزاوية البحثية أي؛ يجعل الزوج زوجته معرفة كرفيقة حياته إذا حسنت صنعًا، وهكذا يتذكر ويتنبّه كونها نكرةً فطريةً كلّما عملتْ غير صالح، حتى لا يكون الزوج ناسيًا ولا متناسيًا أنَّ نقصان العقل والدّين من طبيعتهن وفطرتهن، لا عجب ولا غرابة لقد خُلقن من الضلع الأعوج.

٥) ***"إعرابهن في بناءهن":*** البناء هو ما يثبت آخر الاسم على حال واحدة، مهما يختلف موضعه من الجملة. وأما الإعراب هو الذي يتغير موضعه من الجملة رفعًا ونصبًا، جرًّا وجزمًا. وبمناسبة هذه القضية تفيد دلالة الصيغة؛ "المعرفة والنكرة" عبر الألغاز النحويَّة أي يجعل الرجل في صميم قلبه ويطبّقه في تصرفاته مع زوجاته، إذا فعلن الخير يبشر ويقدّر جهدهن لحسن التعامل. وأما إن يأتين بخلاف ذلك يصبر على سوء صنعهن، ويستمر كي يرشدهن إلى سواء السبيل.

٦) ***"لا في الأفعال الجامدة":*** الأفعال الجامدة هي ضد المتصرفة أي: ما لزمت صورة واحدةً، وذلك بأن تلتزم صورة الماضي، أو صورة الأمر. ومثال ما يلزم صورة الماضي من الأفعال؛ أفعال المدح والذم: (نعم-بئس-حبذا-لا حبذا). أو أفعال الرجاء؛ (عسى-حرى-اخلولق) (سالم محمد مرشان؛ النحو والصرف للمرحلة الثالثة، ص ٧٨-٧٩). يعنى بهذه العبارة قاصدًا توظيف الألغاز النحويَّة بحقيقة المعنى أي؛ ألا يسكت الزوج على سوء خلق زوجته،

لا يتركها وشأنها من الأفعال الجامدة في موكب الضلالة، حيث لا يبالى بمصيرها وسوء عاقبتها.

٧) ***" بل في الأسماء المحمودة":*** يقصد بالأسماء المحمودة بتصريفها وتأويلها التغازًا نحويًّا، فتفيد العبارة أي؛ أن يسمى الزوج امرأته بأسماء جميلة طيّبة، ويصفّها بصفات جليلة شافية، يلقّبها بألقاب حسنة رائعة، ويكنّها بكنايات جذّابة مرنة. وبفعل هذه وتلك تزداد المحبة بين الزوجين، وتكسو العلاقة الزوجية بهجة وبهاءً كلّما همّتْ به وهمّ بها.

- ***"اللهم اجعل أزواجنا نحوًا واضحًا باستعمال نداءك وندبك، وفاعلًا مستقيمًا في امتثال قولك وأمرك، وجزمًا لازمًا في اجتناب نهيّك ونفيّك، ومبنيًا مشددًا في إعلاء ذكرك....، ولا معربًا منافقًا في إعلال الشرك....، وارزقنا جميعا.....الاشتغال في الإيمان الخالص لإبدال الكفر.....، بعوامل التوكيد اللفظي والمعنوي.....وأنت وليُّ المؤمنين".***

١) "**نحوًا واضحًا**": هذه العبارة يبدو جليًّا أنَّها مأخوذة من اسم كتاب لدى الطلبة في المرحلة ما قبل الجامعيَّة، وذا الكتاب هو: "النحو الواضح". فالكلمة (نحو) التي اخيرت لتعني القواعد والنظم احتفظت في الكتاب لسيبويه بمعناها الأصلي؛ الطريق أو الاتجاه أو السلوك، وكذلك الحال مع؛ طريق، ووجه ومَجْرَى...كذا.... ومن.... الخ. لهذا السبب يؤكد أنَّ النحو- في استعماله هو الطريقة التي يتكلم بها الناس لا بالمعنى الفنّي (محمد حسن عبد العزيز، كتاب سيبويه؛ مادته ومنهجه، ص ٢٢٤-٢٢٥). فقد استعمل المؤلف هذه الصيغة التغازًا في حد ذاتها، ويراد بها أن تكون الزوجة ذات حسن التعامل والإنصاف مع زوجها، بالتواضع دون التكبر، بالطاعة غير التخالف.

٢) "**قولك وأمرك**": تطبيق قول الله وشريعته في الأمور، وامتثال أوامره واجتناب نواهيه مهما كان الحال.

٣) "**نهيّك ونفيّك**": ثبت في القانون النحوي مفهوم النهيّ حيث يدل مع الجزم على المنع والنهي. وأما النفيّ: يعني الكفّ والوقف. تفيد هذه الصيغة في الألغاز النحويَّة المعنويَّة حسب إشارة الحكمة ودلالتها، بمعنى النهي عن المنكر مع الاجتناب كل الاجتناب عن جميع المنكرات والمحرمات والسيّئات التي حرّمها الله.

٤) "**مبنيًّا مشدّدًا**": يعنى بهذه القطعة أن تكون المرأة مستقيمة بإخلاص القول والعمل تحت رعاية زوجها، تعبد الله حق العبادة، مبنيًّا بالإيمان الخالص، والطاعة الصالحة لإعلاء كلمة الله العليا، مشدَّدًا ضد الكفر والشكر في السرّ والعلانية.

٥) "**معربًا منافقًا**": علامات الإعراب نوعان: أصلية وفرعية. الأصلية هي: الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجرّ، والسكون للجزم. والفرعية تقع في سبعة أبواب؛ الأسماء الخمسة، المثنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، كل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فإنَّها ترفع بثبوت النون، تنصب وتجزم بحذفها. والفعل المضارع المعتل الآخر. والمنشود إليه في سياق الحكمة ودلالتها خلاف المسطور حسب القاعدة النحويَّة، بل الألغاز النحويَّة المعنويَّة أي؛ الالتفات وعدم الاستقرار في مكانٍ صافٍ كشأن المنافق المتذبذب، قدلا يكون في حالة واحدة صالحة مستقلة معروفة، بل يتردّد بين الإيمان والكفر، يجمع التوحيد مع الشرك، يتجاول بين النور والظلمة.

٦) "**الاشتغال**": ضابط الاشتغال أن يتقدم اسمٌ ويتأخر عنه فعلٌ عاملٌ في ضميره، ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلّط على الاسم الأول لنصبه. مثال ذلك: "زيدا ضربته" ألا ترى أنَّك لو حذفت الهاء وسلّطتَ وضربتُ"، على زيد لقلت: "زيدًا ضربتُ" ويكون زيدًا مفعولًا مقدّمًا، وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل ضمير الاسم. ويعني بهذه الظاهرة النحوية الاستقامة من قبل الزوجة بمراعاة أوامر الله واجتناب نواهيه في جميع تصرفاتها سرًّا وجهرًا.

٧) "**الإبدال**": يفرق المتــأخرون بين الإبدال والإعلال، فيجعلون الإبدال: جعل حرف مكان حرف مطلقًا، ويخصّون الإعلال بإبدال حرف علَّة مكان حرف علَّة حرف آخر، وسيبويه يجعل هذا كلّه إبدالًا (محمد حسن عبد العزيز، كتاب سيبويه؛ مادته ومنهجه، ص ١٨٩). يفيد الدال والمدلول في هذه الصيغة الواردة في ظلال الحكمة على مدى الألغاز النحويَّة بالمعنى المراد حسب المفهوم أي؛ إبدال الكفر بالإسلام، وأخذ التوحيد لنبذ الشرك، ورد الظلمة لاستقبال النور.

٨) "**التوكيد اللفظي والمعنوي**": اللفظي: هو إعادة اللفظ بعينه اسمًا كان أو فعلًا أو جملةً أو حرفًا، والغرض منه تقوية الكلام المؤكد وتقريره في نفس السامع وتمكينه من قلبه. وأما التوكيد المعنوي؛ كلمة تذكر بعد كلمة تماثلها وتؤكد معناها، وترفع عنها السهو أو النسيان، وله ألفاظ هي: النفس والعين، وكل وأجمع وجميع، والغرض من التوكيد بها العموم في المؤكد بها، ولا بد من إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكد بها. ودلالته دلالة خير ورخاء، يدلّ عليه السياق، ويصرّح به المقال حسب المناسبة والمقام، يحمل عليه حسن التدبّر والتفكّر باستقامة الزوجات المؤمنات القانتات الصالحات ضد عوامل النفاق، وعناصر الكفر، ودواعي الشرك.

- ***" مهما طال الليل ولا بد من طلوع الفجر..... وإنَّ مصير كل الكائنات في جمع التكسير.....، وكل ما جمعها.....؛ تكون إما جمعا مذكرًا سالما أو مؤنثًا سالما،.....، كلُّها من جموع القلَّة. والحياة هي جمع الجموع، ولكنَّ الموت منتهى الجموع" .***

١) ***" جمع التكسير":*** هو ما يدل على ثلاثة أو أكثر مع تغير صورة مفرده عند الجمع، وهذا التغيير قد يكون بالزيادة كما في صنو وصنوان، وأسد وآساد، وقد يكون بالحذف كما في كتاب على كتب، وعمود على عُمد، وتارةً يكون التغيير بالزيادة والشكل كما في جمع ولد على أولاد، ورجل على رجال (راجع كتاب النحو العربي والصرف للدورة التدريبية، ص ٧٦). وهذا هو المحتوى في المسألة النحوية والصرفيَّة، لكنَّ المراد هنا حسب السياق هو لغزٌ معنويٌّ حقيقيٌّ للفظة "التكسير" من الهلكة والخسران والفقدان والحرمان والفناء لكل ما يكتسبه الإنسان في الدنيا سواء من باب الحلال أو الحرام.

٢) ***" جمعا مذكرًا سالما":*** هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة: "واو ونون" في حالة الرفع، مثل: فاز المجدون، و "ياء ونون" في حالتي النصب والجر. مثل: أكرمتُ المُجدِّين، وعملتُ مع المجدِّين. وهذه العبارة تدل دلالة واضحة في الألغاز النحويَّة المعنوية أنَّ جهود المرء ومحاولاته في الحياة ببذل الغالي والنفيس فيما لا يدوم نفعه، ولا يثمر بقاءه، ومع ذلك يتكاثر في جمعه لشدة رجاءه وطموحه.

٣) ***" مؤنثًا سالمًا":*** يجمع جمع مؤنثًا سالمًا بزيادة ألف والتاء على آخر المفرد، مثل الهندات من المعالمات الناجحات؛ والمراد بهذه العبارة؛ "مؤنثًا سالمًا" في الألغاز النحويَّة مقيسًا بعملية إبداعية معنويَّة صيغًا وتركيبًا، أي؛ يجمع المراء أموالًا طائلة، يحث ويرغب في الازدياد دائما، قلَّما يكتفي بالمفرد بل يحاول الجمع، ولن يرضى بالجمع بل الأجمع، يمشي نحو التكاثر والتفاخر في الأموال والأنعام طوال الأيام.

٤) ***" جموع القلَّة":*** يشمل العدد من ثلاثة إلى عشرة، وإنَّ مجيء هذه الصيغة هنا في موكب الألغاز النحوية والصرفية حيث تشير إلى أنَّ المرء يحاول ويتجاول في البرّ والبحر كي يتكاثر في جمع الخطام الدنيويَّة وزخارفها من مالٍ وجاهٍ وشهرةٍ ورئاسةٍ ومنصبٍ سواء من الحلال أو الحرام لأجل حبّ الذات، وبكل هذه الطموخات وما يناله في الدنيا لا يساوي جناح البعوضة في جموع القلّة بل أقلّ من القليل.

٥) ***" جمع الجموع":*** يطلق على كل نوع من أنواع الجموع تمّ جمعه مرةً أو مرات أخرى تبعًا لأغراض مقصودة ومن بينها؛ المبالغة وتعدد جماعات من الكلمة المجموعة. وبعبارة أخرى جمع الجموع هي صيغ الجموع التي تمّ جمعها جمعًا ثانيًا فأكثر تبعًا لأغراض مقصودة

في استعمالها. ومن نماذج ذلك قوله تعالى: (***كأنَّه جمالات صفر***). وقد يراد باستعمال هذه الصيغة في ظلال الحكمة أنَّ الحياة جامعة الأشياء، وملتقى جميع الحيوانات، وموطن كل الكائنات.

٦) ***"منتهى الجموع":*** يعنى بمنتهى الجمع: كل جمع ثالثه ألف مدّ الزائدة، يأتي بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ياء مدّ، مثل لفظة "مصابيح" في قوله تعالى: (ولقد زيَّنا السماء الدُّنيا بمصابيح) تزاد في آخرها تاء مربوطة أحيانا في بعض الصيغ على حد ما يوجد في بعض كلمات أمثال: الملائكة، الزبانية، السلاسلة. وإنما المراد بصراخة اللفظة ذاتها لغزًا نحويًّا معنى ومغزى، فيفيد أنَّ الحياة عاقبتها الممات، وبعد طلوع الشمس يأتي الغروب، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، حكم المنيَّة في البرية جار، وما الدنيا لجميع المخلوقات بدار قرار. كل من عاش يموت، لأنَّ الموت منتهى جميع الكائنات. وصدق الله العليّ العظيم: (***كل ما عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام***).

- ***"زوجة؛ (الزوجة) الصالحة خير متاع لزوجها.....، تكون دائما ضميرًا متصلًا بزوجها في صدق المتابعة وخير الطاعة، منفصلًا عن غيره من الرجال خوفًا من ارتكاب الجريمة والفاخشة.....، وكل ما يفتح المجال للفساد لا محل لها من الإعراب في سرّها وجهرها".***

١) ***"ضميرًا منتصلًا":*** الضمير المتصل هو الذي يتصل بآخر الكلمة، سواء أكانت اسمًا أم فعلًا أم حرفًا، ولا يمكن أن يكون في أول الكلمة، إذ لا يمكن النطق به وحده (سالم محمد مرشان؛ النحو والصرف للمرحلة الثالثة، ص ٢٥). ويعني بهذه الصيغة في رحاب الألغاز النحويَّة معنى ومبنى؛ أن تكون علاقة الزوجة الصالحة مع زوجها علاقة الضمير المتّصل، أي: تتّصل بزوجها في الشتاء والصيف، تلازمها في السراء والضراء ملازمة الضمير المتّصل، تبرز له صدق المحبَّة، وتظهر حقيقة المودَّة، وغاية البهجة لرفيق حياتها في السرّ والجهر. تختص له مكانًا مرموقًا في جسمها وجسدها، وتكمنه في نفسها وقلبها، تجعله قبلتها في كل تصرفاتها، تكون طائعةً تقيّةً قانتةً.

٢) "***منفصلًا":*** ضمير منفصل ينقسم إلى قسمين؛ الأول: ما يختص بمحل الرفع وهو: أنا، أنت، أنتما، أنتم، أنتن ونحن، هو، هي، هما، هم وهن. والثاني: ما يختص بمحل النصب، وهو؛ إيَّاك، إيَّاكِ، إيَّاه، إيَّاها، إيَّاي، إيَّانا، إيَّاهما، إيَّاهم، إيَّاهن، إيَّاكما، إيَّاكم، وإيَّاكن. فإنَّ دلالة هذه الضمائر المنفصلة بمرعاها، إنَّما استعملت هنا وتقصد بها الألغازًا النحويَّة بتأويل مغزاها وتوضيح غايتها، أي تنفصل المرأة الصالحة عن أيّ رجل أجنبيّ، إنَّما تكرم

زوجها وتحتفظ حقوقه عند حضوره وغيابه، تكون متوضعة له وتعطيه بالمعروف، ومنفصلة عن غيره مهما كانت الظروف.

٣) ***"لا محل لها من الإعراب"***: بمقتصد تأويل وتحويله على حقيقة المعنى المراد بتركيبه، قد تفيد هذه الصيغة وتشير نحو صفات الزوجة الصالحة على مدى اللغز النحوي معنى أي؛ لا محل لها من إعراب الفساد والفاخشة والزنا، إنَّما تكتفي بالبناء المستقم مع زوجها.

نتائج البحث

بعد هذه الجولة البحثية في الصفحات السابقة يحصل الباحث على النتائج المتعدّدة، ومن ضمنها ما تلي:

١) توضيح مفهوم الألغاز النحويَّة مع بيان أقسامها وتفصيل غايتها حسب مسميّاتها.

٢) تسليط الأضواء على ما تكمن في المؤلفات العربية في الدّيار النيجيريَّة من القضايا اللغويَّة، وخاصة ما في ظلال الكتاب المعنون بـ"روائع الحكم في بدائع الكلم".

٣) يقرّر البحث ويثبت الباحث أنَّ الصيغ النحويَّة الواردة في نصوص الحكم تبسط العلوم بمستوياتها، وتبيّن المعارف في شتى صورها.

٤) حاول الباحث في السطور السابقة محاولة علميّة هادفة تجاه تحليل بعض الصيغ اللغويَّة الكامنة في كتاب روائع الحكم المدروس؛ ذوات الصلّة بالألغاز النحويَّة في حقيقة معانيها دون مجرد إعرابها.

٥) ينتج هذا البحث ويفيد مدى التطابق الدلالي بين عبارة النصّ وإشارته فيما لا تنبو عنه الأذهان السليمة، ولا تعقد في زاويته العقول اليقظة.

٦) شرح الألفاظ وتعليل الغايات مع إبراز مغزى أسرارها وحقيقة فحواها في التراث العلمي المثمر.

خاتمة

تناول الباحث في هذه المقالة قضيَّة علميَّة رائعة، ذات قيمة بحثيَّة قيّمة، يحلّل فيها ظاهرة الألغاز النحويَّة، حيث يبرز التآلف والتخالف في التعبير والصورة ليلفت النظر ويشد الانتباه، يفصل السياق كي يتوافق النص، ويطرد اللفظ ليوائم نسق العبارات بتوطيد حكمة البيان وإحكام المعنى. فإنَّ الكتاب المدروس والمعنون بـــ"*روائع الحكم في بدائع الكلم*" لمؤلفه؛ الدكتور عمر محمد الأول

الإمام، كتابٌ ذو قيمة بحثيَّة، وحكمة علميَّة، تضافرت فيه قضايا لغويَّة؛ نحويَّة وصرفيَّة، لسانيَّة ودلاليَّة، بلاغيَّة وبيانيَّة؛ المحتاجة إلى الدراسة والتحليل. ولذا اختار الباحث منه بعض قبسات النماذج عرضًا وتحليلًا، قاصدًا التركيز على ظاهرة الألغاز النحويَّة حسب الأسلوب والاستعمال المروي في طياته، المتوقع في إفادة القراء الباحثين والدارسين بالخصائص الدلاليَّة، وتحصيل المزايا العلميَّة بربط ظاهرة النص بالبنية والوظيفة في أنماطها معانيًّا وأفكارًا. فيبرز البحث النشاط العقلي والمنجز الذهني خلال تحقيق المعاني المقصودة دون التعبيرات المجردة. لأنَّ هذه المهمَّة عملية محافظة الصيغ والتراكيب في الغالب على مثال معروف ومهدوف.

REFERENCES

Abdur Rahman Jalaludeen as-Sayouty. (2009). *al-Ashbahu wa an-Nashair fi Nahw*. Beirut: al-Maktabat-al-'Ashriyyat.

Abdur Rahman Jalaludeen as-Sayouty. (n.d.). *al-Muzhir fi 'Ulum Luggat wa-Anwahuha*. Beirut: al-Maktabat-Dar-al-Fikr.

Jamaludeen bin Hisham. (2002). *Qotru an-Nada Wabil as-Soda.* Beirut: Matba'at Dar al-Fikr.

Jibran Mas'ud. (1964). *Mu'jam ar-Raid.* Beirut: Matba'at Dar al-Fikr.

Kamal 'Abdul-Hayy. (1401H). *al-Ahajiy wa al-Algaz al-Adabiyyat.* Taif: Matba'at Nadiy al-Toif al-Adabiy.

Ma'luf Allaysu'iy. (1973). *al-Munjid fi Lughah wa al-'Alam.* Beirut: Matba'at al-Kathulikiyyah.

Muhammad Hassan 'Abdul A'zeez. (1998). *Kitab Sibawaih Madatuhu wa Manhajuhu.* Cairo: Dar as-Salam.

Nidau Falih Ahmad A'bdur Rahman. (1401H). *Lughah al-Algaz fi Shi'r al-'Ashir al-Mamuluky al-Awwal.* Taif: Matba'at Nadiy at-Toif al-Adabiy.

Qosim Ibrahim al-Edewiy. (2020). *al-Algaz an-Nahwiyyah fi Najiriya; Lamhat Wan-Namazij.*

Rojab Abdu al-Jawad Ibrahim. (2002). *Usus 'Ilmi as-Sorf; Tashreef al-Af'al wa al-Asmai.* Cairo: Matba'at al-Afaq al-'Arabiyyat.

Salim Muhammad Marshan. (1407H). *an-Nahw wa as-Sorf li al-Marhalat al-Thalithat.* Cyprus: Dar al-Ans.

Umar Muhammad Lawal al-Imam. (2022). *Rowa'ih al-Hikam fi Bada'ih al-Kalim.* Ilorin Kwara: Matba'at al-Hudah li an-Nashir wa at-Taozee'i.

Umar Muhammad Lawal al-Imam. (2023). *Mawarid as-Shom-an fi at-Tarajum al-Balagiyeen an-Najriyyeen.* Ilorin Kwara: Matba'at al-Hudah li an-Nashir wa at-Taozee'I.

az-Zamahzary' Mahmud bin Umar. (1420H). *Asas al-Balaghah.* Beirut: Matba'at Dar al-Fikr.